الصورة التلفزيونية الإخبارية بين الموضوعية والإيديولوجية
دراسة سيميولوجية لموضوع تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس عبر قناتي CNN والجزيرة الإخبارية

Television News Image between Objectivity and Ideology
A Semiotic Study of Transferring the US Embassy in Israel from Tel Aviv to Jerusalem via CNN and Al Jazeera News Channels

د. فتيحة لمام، fatiha.limam@univ-mosta.dz
مختبر بحث الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب، جامعة مستغانم

تاريخ الاستلام: 2020/02/14 تاريخ القبول: 2020/04/17 تاريخ النشر: 2020/06/28

الملخص:

لقد تعوّدت المجتمعات البشرية على بناء أرائها وفقا لما تمليه السياسات العامة للفضائيات التلفزيونية؛ نظرة ولا ريب تثير حولها الكثير من التساؤلات المتعلقة تحديدا بخلفية هذه الاتجاهات، غير أن الإجابة عن هذه التساؤلات تصب في تحليل الصورة التي بسطت سلطتها على عالم اليوم، فأضحت المغذي الرئيّسي لكل ما يتعلق ببناء الرأي العام، بحيث لم تعد الصور المنقولة عبر شاشات الفضائيات التلفزيونية وخاصة الإخبارية منها، تنقل الواقع بدافع الإخبار والإعلام بل أصبحت تكيّفه حسب ما يخدم مصالح الجهات المسيّرة لهذه القنوات، وحسب ما يحقق النجاح لسياساتها الإعلامية، وقد قدمت الكثير من الأحداث العالمية على نحو يخدم قضية ما أو بلد ما.

بناءً على ما تقدم سنقوم من خلال هذا المقال بدراسة واقع المعالجة الإعلامية لقضية تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس عبر قناتي CNN والجزيرة

المؤلف المرسل: د. فتيحة لمام، **fatiha.limam@univ-mosta.dz**

الإخبارية، بحيث سنحاول البحث في مختلف الدلالات الرمزية للصور المقدمة عن الموضوع عبر القناتين، وهذا عبر تطبيق أداة التحليل السيميولوجي لاستنطاق رسالة النص الفيلمي، وعليه سنقوم بتحليل تقريرين إخباريين تم بثهما في النشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين محل الدراسة في الفترة الزمنية نفسها.

كلمات مفتاحية: الصورة؛ الأخبار؛ النشرات الإخبارية الفضائيات التلفزيونية؛ قناة الجزيرة؛ قناة CNN.

Abstract:

Human societies have become accustomed to take their opinions according to the dictates of the television's general policies. Many questions raises about the background of these trends, but the answer to these questions is by analyzing the image that has extended its authority over the world today. It has become the main source for everything related to public opinion. So that the images transmitted through satellite TV screens, specially the news, conveyed reality motivated by news and media, and has become adapted to serve the interests of channels authorities and according to the success of their media policies, these channels have presented many events in a way that serves a special issue or a particular country.

Based on the above, we will examine in this article the reality of media processing of the issue of the transfer of the US Embassy in Israel from Tel Aviv to Jerusalem via CNN and Al-Jazeera news channel, so that we will try to search the various semantic connotations of images submitted on this subject, and this by the use of Semiological analysis method. We will analyze two news reports broadcast in the main news of the two channels in the same period.

Keywords: News; Newsletters; Satellite TV; CNN; Al-Jazeera.

مقدمة:

نحن نعيش اليوم عصر سلطة الصورة، حيث أصبحت هذه الأخيرة تمثّل قمة مراحل الثورة الإعلامية وهو الأمر الذي تنبّأ به وقبل عقود من الزمن الفيلسوف الفرنسي

أندريه بروتون (1896-1966) *André* Breton حين قال:"سيأتي يوم تأخذ فيه الصور مكان الإنسان، حيث لن يحتاج هذا الأخير لكي يكون بل لكي يرى، سوف لن نصبح أحياء بل مشاهدون[1]".

لقد تطورت أساليب وطرق إنتاج الصورة اليوم، لدرجة صار من الصعب بمكان التفرقة ما بين واقع الصورة وصورة الواقع، وهذا بفعل ما أتاحته التكنولوجيا الرقمية من إمكانيات في هذا المجال، فلم تعد الصورة مجرد إعادة إنتاج للواقع، بل أصبح بإمكانها تغيير الواقع وتشكيله وفقا لما يخدم مصلحة منتجيها أو مسوقيها، فللصورة وظائف عدة كالترفيه، التسلية، الإخبار والإقناع وانطلاقا من ذلك يسعى القائمون على صناعة الصورة في المؤسسات الصحفية والتلفزيون والسينما إلى تحقيق أكبر نسبة مشاهدة من أجل تحقيق أكبر نسبة تأييد أو أكبر نسبة استهلاك.

وهو ما يؤكد عليه **ريجيس دوبري** Régis Debray حين يقول:" أمام خداع الصورة، يمكن القول إن الإنسان أصبح عبدا مأسورا بقيود رمزية تشق له الطريق الذي ينبغي، بل لابد أن يسلكه، فسيد الصورة والمنتج لها، بعد ثورة النجوم الاصطناعية والسرعة الخارقة للبث أصبح يتحكم في الصورة وفي مستهلكيها، جماعات وأفرادا، كما يتحكم الرسّام في ريشته"[2].

وانطلاقا مما تقدّم ذكره فالبعدين الإيديولوجي والاقتصادي يحضران دائما في أجندات القائمين على إنتاج الصورة في الوقت الراهن، وعليه بات من الضروري دراسة هذه المادة دراسة معمقة لمعرفة آثارها، من منطلق أنه لا وجود لصورة بريئة، ومن منطلق كذلك أن واقع الصور المبثوثة خاصة عبر النشرات الإخبارية غالبا ما يتراوح ما بين الإعلام والتعتيم، فالملاحظ اليوم أننا نعيش أمام تدفق هائل للأخبار والمعلومات

التي ترفق دائما بالصور، إلا أن كثرة الصور لا تعبر دائما عن مصداقية الخبر، فكثيرا ما تستعمل هذه الإستراتيجية لتضليل المشاهد لا لإظهار الحقيقة، وهو ما يشير إليه الباحث **جميل راتب** من خلال قوله:"إن كثرة الصور التي تنتجها الآليات التلفزيونية وغيرها في هذا العصر تحول المشاهد إلى بالوعة للصور، وتصيبه بالعمى أي بالانمحاء وغياب النقد، فترويض الصورة بالكثرة ينجم عنه تضخم بصري يغدو معه المتلقي إلى تابع ومستهلك دون مراقبة ذاتية"[3].

لقد بات المشاهد اليوم يعيش بين رهان كثرة الصور وسرعة تواترها في البث، وبين هذا وذاك يضيع الحد الفاصل بين الواقع المحسوس والواقع المدرك عبر الصور: فالواقع الذي نراه يوميا في النشرات الإخبارية ليس هو بالضرورة الواقع الحقيقي بقدر ما هو الواقع الذي يريد منا المحررون ومنتجو الأخبار تصديقه، فمن خلال انتقاء الأخبار وطريقة ترتيبها والتفنن في أسلوب عرضها ينجح صانعو الأخبار يوميا في جعل الرأي العام يهتم بسلم معين من القضايا دون سواها، وهو الأمر الذي دفعنا لإعداد هذا المقال الذي سنسلط فيه الضوء على الدور المتنامي للصورة التلفزيونية الإخبارية في التأثير على الرأي العام والذي نحاول من خلاله الإجابة على السؤال التالي:

ما هو واقع المعالجة الإعلامية لقضية تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس عبر قناتي CNN والجزيرة الإخبارية؟ وما هي مختلف الدلالات الرمزية للصور المقدمة عن الموضوع عبر القناتين محل الدراسة؟

2. الصورة التلفزيونية الإخبارية ... رؤية تحليلية:

الصورة أو IMAGE هي كلمة إغريقية الأصل « IMAGO » وتعني ما يشبه أو ما ينتمي إلى حقل التمثيل la Représentation [4]، في اللغة العربية كلمة صورة مشتقة من الفعل صوّر وهو يحمل معاني متعددة منها تمثيل الشيء، وصفه أو الدلالة على حقيقته، وقد جاء في **الموسوعة الثقافية:**" الصورة في اللغة تدل على ظاهر الشيء وهيئته وكذا صفته، يقال صورة الفعل كذا أي هيئته، ويقال صورة الأمر كذا أي صفته"[5]؛ أما في القرآن الكريم فقد جاءت كلمة صورة لتدل على القدرة الإلهية في خلق الكون وخلق البشر، وهذا من خلال الآيتيْن الكريمتيْن: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" **(سورة الحشر**: الآية 24)؛ "وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ" **(سورة الأعراف**: الآية 11).

أما اصطلاحا "فتعتبر الصورة من العناصر الاتصالية غير اللغوية، سواء كانت تمثيلا، رسما أو تصويرا فوتوغرافيا، تساهم في تقديم معلومة عن شخص ما أو منتج أو حدث"[6]، يعرفها **نصير بوعلي** بأنها:" أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس وهي بشكل عام تمثل بنية بصرية دالة "structure visuelle" وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة"[7].

في حين يعتبرها Jack Dirons: "في جوهرها رسالة خارجية معبرة فهي تمثل العناصر غير اللغوية بالتمثيل التصويري أو الرسم، وهي ذات معان متعددة لاحتوائها على معاني تضمينية عديدة تمثل الرد العاطفي أي الحسي غير المرتبط بالعقل، فهي توجه المتلقي"[8].

وهناك **تصنيفات كثيرة للصورة** منها ما هو قائم على أسس أدبية وأخرى فلسفية فنجد مثلا الصورة البيانية أو الشعرية في دراسة النصوص الأدبية كالاستعارة والكناية والتشبيه

المجازي للواقع، وهناك أيضا ما يعرف بالصورة النمطية أو الذهنية ولها علاقة بالبعد الفلسفي أو تأويل الواقع وترتكز على مجموعة من الأفكار التي تترسّخ لدى فئة معينة اتجاه موضوع معين أو شخص معين أو طائفة أو شعوب أو أقليات[9].

وهناك تصنيف آخر للصورة قائم على أساس الدعامة التكنولوجية أو أداة التقاط الصورة فيقال الصورة التماثلية والصورة الرقمية، فالصورة التماثلية هي تلك التي كانت سائدة قبل اكتشاف الحاسوب ويتعلق إنتاجها بالشريط أو الفيلم والتحميض، أما الرقمية فتلتقط بواسطة آلات تصوير رقمية وتخزن بشريحة الذاكرة « Carte Mémoire » وتعالج بواسطة الحاسوب، حيث ضاعفت التقنية الرقمية من جودة الصورة وإمكانية التحكم بها.

والصورة قديمة قدم الإنسان، حيث حاول هذا الأخير تسجيل حركة الأجسام وأخذ يعبر عن كل أنماطه المعيشية عن طريق الصورة، التي تجسدت في أول أشكال الكتابة وهي "الكتابة التصويرية Idéographique" التي عرفتها الحضارات القديمة في مصر(الكتابة الهيروغليفية) وفي بلاد الرافدين(الكتابة السومرية) حوالي 3000 ق.م، "وقد تغير موقع الصورة ومكانتها عبر التاريخ، إذ كانت تتمتع بطابعها السحري كما يدل على ذلك اشتقاق اسمها « Imagerie » لتكتسب الطابع المقدس بعد أن خدمت الديانات فزينت بها المعابد والكنائس، ثم تحولت إلى مادة موجهة للنخبة(الفئة الأرستقراطية في المجتمع) تزين بها أماكن إقامتها إلى غاية القرن الثامن عشر" [10].

يعتبر **أرسطو** أول من كتب عن مبدأ الغرفة السوداء قائلا " إن أشعة الشمس التي تدخل إلى علبة سوداء مغلقة، عبر ثقب صغير موجود في أحد الجدران، تشكل لنا صورة

دائرية على الجدار المقابل، وأن تصغيرها أو تكبيرها مرتبط بالمسافة الفاصلة بين الجدار الموجود فيه الثقب والجدار المقابل"[11].

كما كتب العالم الفيزيائي والطبيب وعالم البصريات العربي **الحسن بن الهيثم** (354هـ/965م-430هـ/1040م) أسس قاعدة التصوير الضوئي في العصور الوسطى من خلال كتابه **المناظر** الذي استفاد منه علماء الغرب فيما بعد، ويقول فيه:" إذا كان في موضع واحد عدة سروج في أمكنة متفرقة وكانت جميعها مقابلة لثقب واحد وكان ذلك الثقب ينفذ إلى مكان مظلم وكان مقابل الثقب جدار فإن أضواء تلك السروج تظهر على ذلك الجدار متفرقة بعدد تلك السروج وكل واحد منها مقابل لواحد من السروج على الخط المستقيم الذي يمر به الثقب" [12].

مع بداية القرن التاسع عشر وتحديدا في العام 1826 تمكّن الفرنسي Joseph Nicéphore Niepce من التقاط أول صورة فوتوغرافية مثبتة على صفيحة زجاجية مطلية بطبقة من نترات الفضة، بعد المحاولات الحثيثة لكل من الألماني **يوهان إنريخ شولتز** Johann Heinrich Schulze والسويدي **كارل ويلهام شيل** Carl Wilhelm Scheele حول مبدأ تفاعل نترات الفضة مع الضوء[13]. وقد ساهم اختراع الصورة الفوتوغرافية في تغيير موقع الصورة في المجتمع وطريقة استعمالها، بحيث لم تعد حكرا على طبقة معينة من المجتمع.

وفي الثمانينات من القرن نفسه (1882) تمكن الفرنسيEtienne Jule Marey من اختراع البندقية الفوتوغرافية التي يقوم من خلالها بتصوير اللقطات المتتابعة لحركة الجسم المتحرك وهو الحلم الذي طالما راود من سبقوه والذي كان يطمح إليه قبل سنين حين قال:

"كنت أحلم باختراع ما يشبه بندقية فوتوغرافية قادرة على تصوير الطائر أثناء تحليقه، بالتقاط صور تعبر فعلا عن المراحل المتعاقبة لحركة الأجنحة" [14].

في 28 ديسمبر 1895 تمّ عرض أول فيلم سينمائي في مقهى Le Grand Café بباريس من قبل **لويس وأوغست لوميير** Louis et Auguste Lumière اللذين كان لهما الفضل في اكتشاف جهاز عرض الصور المتحركة والذي يشكل الميلاد الفعلي للسينما[15].

وبظهور التلفزيون أصبح للصورة بعدا آخر يتعلق بدورها كناقل للأحداث، حيث تعتبر الصورة المتحرّكة أهم مُكوّن من مُكوّنات النشرة الإخبارية وأهم وسيلة في تقديم الأخبار التلفزيونية فهي تجمع بين خاصيتي الصوت والصورة والتي بدورها تحمل معاني دلالية.

الصورة الإخبارية هي مفهوم يتكوّن من مصطلحين: **(الصورة، الأخبار) والأخبار** في اللغة العربية هي جمع لكلمة خبر وهو ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر، وهو كذلك ما ينقل عن الغير قولا أو كتابة، ويقال تخبرت الخبر، واستخبرته، وتخبرت الجواب واستخبرته. والاستخبار والتخبر : السؤال عن الخبر، كما يقال تخبر الخبر واستخبر إذ سأل عن الأخبار ليعرفها[16] ، وجاء في كتاب **محمد لعقاب (الصحفي الناجح)** تعريف الخبر على النحو التالي: "هو أن تخبر النّاس وتعلمهم **بأهمّ** ما يدور حولهم من أحداث ووقائع" [17] بحيث ربط هنا الكاتب **محمد لعقاب** مفهوم الخبر بقيمة الأهمية، إذ لا يمكن أن تنقل كل ما يحدث في العالم من أحداث ولكن فقط وقائع الأحداث المهمة.

وبالجمع بين معنى المصطلحين يتضح مفهوم الصورة الإخبارية الذي يتعلق بنوع محدد من الصور التي تنقل الحدث في مكان معين وزمان معين حيث الصور والرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر وبوضوح أفضل من التعبير

اللفظي، وهي وسيلة إيضاحية يستعان بها عن الكلام لتعريف الأهداف وتوضيحها [18]، "وهذا النوع من الصور يعطي القارئ متممات للخبر ولا يجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر، وفي بعض الأحيان تكون الصورة المنشورة مع الخبر لا تمثل الحدث نفسه بل تشير إلى توضيحات وافية للقارئ كالخرائط والمخططات"[19].

شهدت السنوات العشر التي تلت الحرب العالمية الثانية تطورا ضخما في إمكانيات التلفزيون من حيث زيادة عدد محطات الإرسال وقدرتها، وزيادة عدد أجهزة الاستقبال ووضوح الصورة التلفزيونية وجودتها، وقد تطورت البرامج الترفيهية بمعدل سريع عن تطور البرامج الإخبارية التي كانت تنمو ببطء شديد، وبدأت الشبكات التلفزيونية تقدم نشرات الأخبار من خلال مذيع شهير بالراديو ليقرأ نشرات الأخبار التلفزيونية، ولم يكن هناك إدراك حينها بأن التلفزيون وسيلة مختلفة عن الراديو، فهو وسيلة تعتمد أساسا على عنصر الرؤية[20].

كما كان مديرو المحطات التلفزيونية ينظرون إلى الأخبار باعتبارها ضرورة مزعجة تتخلل البرامج الترفيهية، فقد كانت من الضرورات التي فرضتها لجنة الاتصالات الفيدرالية، ولم يكن زمن الأخبار يزيد عن زمن الأخبار التي تقدمها دور العرض السينمائي قبل عرض الأفلام الروائية[21].

في فرنسا ظهرت أول جريدة مصورة بتاريخ 29 جوان 1949 وبحلول العام 1956 تم تقديم أول نشرة إخبارية مصورة في فرنسا في أستوديو الأخبار باللقطة الأمريكية، أما قبل ذلك التاريخ فكانت النشرة تقدم من دون مذيع بصوت مسجل فقط « Voix Off » أي بالصورة والتعليق، وكان أول مقدم أخبار فرنسي يظهر على الشاشة هو المذيع Claude» Darget »[22].

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تمكن مديرو الأخبار من ابتكار صيغة إخبارية لها ميزة واحدة وهي قلّة التكاليف، وتقوم على نزع الأخبار من ماكينة الاستقبال اللاسلكي لوكالة **الأسوشيتد برس** ثم قراءة هذه الأخبار مباشرة من الأستوديو في مواجهة الكاميرا، وقد عرفت هذه الطريقة بأسلوب "انزع واقرأ" « Rip and Read » وظلّ هذا الأسلوب سائدا في محطات التلفزيون الأمريكية لفترة من الزمن[23].

وكانت شبكة NBC هي أول من أضاف الصورة المتحركة إلى نشرات الأخبار التلفزيونية حيث استخدمت الأفلام الصامتة 35 مم والتي يصاحبها صوت المذيع في الأستوديو، ثم تلتها شبكة CBS التي استخدمت فيما بعد أفلام 16 مم وفي عام 1951 تمّ إيصال الشاطئ الشرقي بالشاطئ الغربي للولايات المتحدة الأمريكية بكابل وأصبح يمكن نقل الصورة من الشرق إلى الغرب والعكس، وفي عام 1953 ظهرت شبكة ABC وبدأت في تقديم نشرات إخبارية زمنها خمسة عشر دقيقة[24].

وفي منتصف الستينات ظهر التلفزيون الملون، وبدأت البرامج الإخبارية تعتمد على الأفلام الملونة ففي عام 1967 كان عدد المحطات التلفزيونية التي تستخدم الإرسال الملون 160 محطة من بين 700 محطة تلفزيونية، وفي عام 1969 أصبح عرض الأفلام الملونة هو القاعدة عند التغطية الإخبارية، وقد بلغت الصحافة التلفزيونية ذروة تقدمها في الستينات وهو العقد الذي اشتمل على الحقوق المدنية ومناظرة **كينيدي** و**نيكسون** واقتحام الفضاء وحرب الفيتنام كل ذلك جعل شبكات التلفزيون تزيد من زمن نشرات الأخبار لتصل إلى نصف ساعة بدلا من ربع ساعة[25].

وفي ذات السياق يشير الباحث **محمود إبراقن** إلى تنامي دور الصورة المتحركة بعد ظهور التلفزيون من خلال قوله:" لقد بدأ عصر الانبهار بالصورة منذ اكتشاف الصورة الفوتوغرافية في بداية القرن التاسع عشر(1816) من قبل الفرنسي Joseph Niesphore Nièpce وترسخ أكثر بعد اكتشاف الصور المتحركة مع ظهور السينما، إلا أن عصر الانبهار بالصورة أخذ بعدا آخر بعد ظهور التلفزيون"[26].

وعليه، فالحدث الذي لا يتم التقاطه بالصور لا يتم نقله عبر شاشة التلفزيون والحدث الذي لا يعرض على شاشة التلفزيون يمكن اعتباره لم يحدث.

وبشكل عام فقد اكتسبت الأخبار التلفزيونية أهمية أكبر منذ العقد الأخير من القرن العشرين وإلى غاية اليوم وذلك بسبب الأزمات والحروب وبؤر التوتر التي سادت العالم منذ حرب الخليج العام 1991 حيث تابع الناس معركة تحرير الكويت على الهواء مباشرة ومنذ ذلك الوقت يقول الباحث **خالد مجد الدين محمد:**" أصبح لنشرة الأخبار مذاقها ومتعتها الخاصة واجتذبت أعدادا جديدة من غير المهتمين بالسياسة والذين يفضلون متابعة مباريات كرة القدم أو برامج الترفيه والمنوعات[27].

لكن التشويق كان أكبر عند متابعة العالم عبر البث المباشر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث وصلت نشرة الأخبار إلى قمّة الإثارة كبرنامج يجمع بين كل عوامل التشويق والإبهار، بالشكل الذي فاق خيال السينما الأمريكية، فمنذ هذه اللحظة خرجت نشرة الأخبار من كونها برنامجا لا يهتم به إلاّ أناس قليلون لديهم اهتمامات سياسية، لتتحوّل إلى برنامج جماهيري واسع الانتشار يترقب الجمهور أن يشاهد فيه الجديد من جميع أنحاء العالم[28].

ومن منا لا يتذكر صورة الصحفي العراقي الذي قذف الرئيس الأمريكي الأسبق **جورج بوش** الابن بحذائه، حيث تحوّلت هذه الصورة إلى حدث كبير، وظلّت لقطات ذلك المشهد تتردد عبر النشرات الإخبارية لمختلف القنوات التلفزيونية في العالم.

وقد ساعد ظهور القنوات المتخصصة في الأخبار في زيادة معدل الإقبال على هذا النوع من البرامج، وهي نوع من القنوات التلفزيونية التي تقدم كل المضامين المتعلقة بالأخبار بما فيها المواجيز والنشرات الإخبارية والحصص الحوارية والتحقيقات والتعليقات، ومعارض الصحافة، وغيرها من البرامج الإخبارية. وفي هذا السياق يذكر الكاتب **المنصف لعياري** أنه قد "ساهم بعث قنوات متخصصة في المجال الإخباري لتحيط المشاهد، على مدار الساعة بكل جديد في إحداث نقلة نوعية تجعلنا نتساءل هل الهدف من تغطية الأحداث هو الإخبار أم الإبهار أم الاثنين معا"[29]، "وقد تعددت القنوات الفضائية المتخصصة في المجال الإخباري، كما احتلت موقع الصدارة في القنوات المتخصصة الأخرى، وذلك لما يتميز به المضمون الإخباري من جاذبية للمشاهد، مما نتج عنه منافسة شديدة بين هذه القنوات من أجل تحقيق الأسبقية والأفضلية في عرض الأحداث الجارية"[30].

حيث أصبحت المواعيد الإخبارية وخصوصا الرئيسية منها فضاء من الفرجة وأصبح القائمون على صناعة الأخبار يتسابقون في تقديم الصور التي تعبر عن مآسي الناس ومعاناتهم، يضيفون عليها جوا من الجمالية عبر برامج التركيب الحاسوبية ويعرضونها في قالب مشوق حتى وإن كانت تعبر عن واقع مظلم ومرير، وغالبا ما تتراوح الأخبار المعروضة في هذا النوع من القنوات مابين الموضوعية والإيديولوجية.

الموضوعية: تعني فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن، بإعطاء الأطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداء وجهات نظرها، حتى يتسنى للقراء الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية، أو حدث من الأحداث أو مشكلة، "ويقصد بالموضوعية عدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة، فالخبر الصحفي لا يجب أن يتلون أو يتغير حسب أهواء الصحيفة أو أهواء المحرر الذي يحصل على الخبر ويكتبه"[31].

وتعد الموضوعية أحد أهم القيم الخبرية اليوم، وعلى أساسها يتم تقييم أداء وسائل الإعلام في المجال الإخباري، وفي ظل التزايد المحسوس للقنوات المتخصصة في الأخبار غدا التنافس على السبق الصحفي يغلب على اهتمام المحررين بقيمة الموضوعية، وفي مداخلتنا هذه لا نقصد بمفهوم الموضوعية التزام الخبر بالحياد من حيث ما يتضمنه من معلومات فقط، بل من حيث الصورة كذلك.

الإيديولوجية: Ideology لغة هي مصطلح يوناني مركب من كلمتين هما " Idea" ومعناها صورة ذهنية أو فكرة أو مثال، وتعني أيضا المثل الأعلى والخطة والتصميم والمشروع، و" Logea" معناها العلم وهي هنا أقرب في دلالتها إلى كلمة منطق " Logic"، وترجمة هذا المصطلح الحرفية هي علم الأفكار أو منطق الفكر، ويعني منظومة المبادئ والأسس والقواعد التي تضمن اتساق الفكر مع نفسه ومع موضوعه[32].

والأيديولوجية بوجه عام هي منظومة متسقة من الأفكار والتصورات والقيم تحدد رؤية الفرد إلى الطبيعة والمجتمع والإنسان، وتوجه سلوكه بقدر ما تحدد رؤية الجماعة وموقفها وأساليب نشاطها، ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الأكثر تعقيدا إذ ينطوي على دلالات متضاربة ويشمل جوانب فلسفية واجتماعية وسياسية تبعا لمجالات استخدامه.

3. تغطية قناة CNN لموضوع تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس (رؤية سيميولوجية)

1.3 المستوى الوصفي:

1. المرسل: قناة CNN
2. الرسالة:

2-1 مضمونها: نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

2-2 مدّتها: 2د و30ثا

2-3 نوع الرسالة: تقرير إخباري من إعداد مراسل القناة في القدس Oren Liebermann.

2-4 تاريخ عرض الرسالة: يوم الأحد 13 ماي 2018 .

2-5 لغة الرسالة: الإنجليزية.

3. الوسيلة: قناة CNN الإخبارية العالمية، وتم بث التقرير عبر نشرة الأخبار على الهواء مباشرة.
4. المتلقي: الجمهور العام

2.3 التحليل التعيني:

1.2.3 التعريف بالمرسل: مرسل الرسالة هنا هو قناة CNN الإخبارية العالمية التي تمّ إنشاؤها العام 1980 على يد رجل الأعمال الأمريكي Ted Turner صاحب شبكة البث الإذاعي TBS، وتعتبر أول قناة تلفزيونية إخبارية في العالم تستحدث أسلوب البث الإخباري 24 سا/ 24سا.

اكتسبت القناة شهرة عالمية على إثر تغطيتها لحرب الخليج الثانية العام 1991، حيث كانت المنفذ الوحيد للأخبار بالنسبة للمشاهدين في كل بقاع العالم، باعتبارها الناقل الحصري لأطوار هذه الحرب بالصورة، وقد كانت تغطية CNN لحرب الخليج مثارا للجدل بالنسبة لكثير من الباحثين والكتاب الصحفيين الذين تساءلوا عن حقيقة هذه الحرب وحقيقة الصور التي كانت تبثها القناة، ومنهم نذكر: Régis Debray، Jean Baudrillard و Guylain Chevrier.

2.2.3 التعريف بالرسالة: تتعلق الرسالة المراد تحليلها بتقرير إخباري مدّته دقيقتين وثلاثين ثانية، تمّ بثه في نشرة الأخبار مباشرة على الهواء من قناة CNN العالمية يوم الأحد الثالث عشر من ماي ألفين وثمانية عشر، ويتعلق مضمونه بقرار تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، حيث قامت CNN بتغطية الحدث بأساليب وطرق متنوعة، فتناولته كخبر في نشراتها الإخبارية وقامت بتحليله عبر برامجها الحوارية.

لقد بدأ موضوع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يأخذ أهمية في التغطية الإخبارية للقناة منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي **ترامب** Donald Trump عن هذا القرار في الخطاب الذي ألقاه في ديسمبر العام 2017، وبعد عدة أشهر أصبح هذا القرار مسألة واقعية حيث تمّ إعداد الترتيبات لتدشين المقر الجديد للسفارة في القدس في 14 ماي 2018.

والتقرير الذي بين أيدينا قد تمّ بثه في 13 ماي 2018 وهي الليلة التي سبقت يوم التدشين والتي صادفت احتفال الإسرائيليين بالذكرى السبعين (70) لقيام دولتهم فوق أرض فلسطين، وهو ما يدلّ أن اختيار يوم 14 ماي لتدشين السفارة لم يكن مصادفة بل كان ينم عن تخطيط دقيق واستراتيجي من قبل **ترامب** وسياسته الخارجية التي حاولت أن تجعل من

قرار نقل السفارة مسألة تاريخية يتحدى بها **ترامب** من سبقوه من رؤساء أمريكا الذين باشروا بهذه الخطوة ولم يجرؤوا على إتمامها.

يمكن تقسيم التقرير إلى ستة مشاهد، بحيث يتضمن المشهد الواحد من إثنين إلى ستة لقطات، وقد استهل Oren Liebermann تقريره بلقطة عامة يتمّ فيها رفع علم إسرائيل في مشهد احتفالي يحضره جمع من اليهود يلوحون بعلم بلادهم، تليها لقطة عامة لقادة سياسيين ووزراء إسرائيليين يأخذون صورة تذكارية أمام لافتة كبيرة كتب عليها:"الاحتفال بالذكرى السبعين لاستقلال إسرائيل"، تليها مباشرة لقطة مقربة إلى الخصر لرئيس الوزراء **بنيامين ناتنياهو** Benyamin Netanyahou وهو يلقي خطابا بالمناسبة يمجد فيه القرار التاريخي الذي اتخذه الرئيس الأمريكي **ترامب** فيما يتعلق بنقل سفارة بلاده إلى القدس ويختتم خطابه بقوله: ***" السلام يجب أن يبنى على الحقيقة"*** أو ***Peace must be based on truth***".

وفي المشهد الثاني اختار المراسل **ليبرمان** عددا من اللقطات التي تصور الأماكن المقدسة في مدينة القدس بالنسبة للمسلمين واليهود، والتي حصرها في كل من قبة الصخرة كأحد المعالم الإسلامية وحائط المبكى بالنسبة لليهود، وفي المشهد الثالث يتطرق للمسار التاريخي لمدينة القدس منذ قيام دولة إسرائيل حيث كانت المدينة ملكية مشتركة ما بين الأردن وفلسطين، ليصل إلى عام 1967 حيث قامت إسرائيل ببسط سيطرتها الكاملة على المدينة بشرقها وغربها معترفة بما لم يعترف به المجتمع الدولي نفسه وهو وحدة القدس كجزء من إسرائيل، وتمّ الاعتماد في هذا المشهد على الصور الأرشيفية لتدعيم الموضوع.

في حين كان التركيز منصبا على المشهدين الخامس والسادس اللذيْن أخذا حيزا أكبر من مدّة التقرير، ففي المشهد الخامس قام صاحب التقرير بالتطرق إلى قرار تحويل السفارة،

الذي يقول بأنه ليس من بنات أفكار الرئيس **ترامب** لوحده بل كان ضمن المساعي الدبلوماسية والإستراتيجية للعديد من الرؤساء الأمريكيين السابقين، ويعود تاريخ هذا القرار تحديدا إلى العام 1995، إبان فترة حكم **بن كلينتون** Bill Clinton الذي باشر في هذه الخطوة ولم ينهها، وتكرر الأمر ذاته بالنسبة لكل من **جورج بوش الابن** George W. Bush و**أوباما** Barack Obama .

وقد تميّز هذا المشهد بالتنوّع من حيث اللقطات ما بين اللقطة الأمريكية (Plan Américain) واللقطة المُقربة إلى الخصر وإلى الصدر (Plan Rapproché taille et Poitrine) وكذا اللقطة القريبة جداّ(TGP) ، ومن أهمّها اللقطة التي يظهر فيها **ترامب** وهو معتمرا قبعة اليهود واضعا يده على حائط المبكى المقدس بالنسبة لليهود، وكذا **ترامب** وهو يخطب معلنا بأن القدس هي عاصمة إسرائيل حيث يقول:" ***Today and finaly we acknowledge that Jerusalem is israel's capital, no more or less***" ومعناه باللغة العربية ***"اليوم وأخيرا نقّر بأن القدس هي عاصمة إسرائيل لا أكثر ولا أقل"***.

ويختتم المشهد بلقطة قريبة جدا لمجموعة أزهار صفراء اللون تملأ إطار الصورة وتبدأ في الاضمحلال شيئا فشيئا، لتظهر صورة العلمين الأمريكي والإسرائيلي ترفرف جنبا إلى جنب في السماء.

أما المشهد الأخير فتضمن ستة لقطات متنوّعة ما بين العامة والمتوسطة والمقربة إلى الصدر والقريبة جدا، تميز هذا المشهد بحضور صاحب التقرير أمام مقر القنصلية الأمريكية في القدس الذي تقرر بأن يكون المقر الجديد للسفارة الأمريكية، ويظهر في هذا المشهد كذلك عمدة مدينة القدس السيد **نير بركات** الذي يثني من خلال حديثه على الخطوة التي قام بها **ترامب**.

3.3 التحليل التضميني:

تختلف قراءة الصورة من مجتمع لآخر أولا بسبب المرجعية الثقافية لكل منهما، ضف إلى هذا أن القراءة في حد ذاتها مشروطة بانتقال القارئ للصورة من المستوى التعييني إلى المستوى التضميني، وهذه العملية الإدراكية في حد ذاتها ليست خالية من أي ضغط ثقافي أو اجتماعي" [33].

من المنظور السيميولوجي يحمل التقرير محل الدراسة والذي تمّ إعداده من قبل المراسل الصحفي **أورن ليبارمان** وتمّ بثه على قناة CNN الأمريكية الكثير من الدلالات، وبغض النظر عمّن أعد التقرير ومن قام ببثه، فإنّ استقراء الدلالات في هذا التقرير المصور يأتي من خلال الصور التي تمّ انتقاؤها لتعبر عن الموضوع وكذا طريقة ترتيبها وتركيبها لتسرد القصة، وكذا نوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا التي تمّ اختيارها بعناية لتعبر عن سياسة واضحة تنتهجها القناة في كل ما يتعلق بالمواضيع من هذا النوع، والتي تكون لها صلة بالمصالح الإستراتيجية لدولة أمريكا وسياستها الخارجية وهو الخط الذي طالما سارت وتسير عليه قناة CNN ولن تحيد عنه أبدا، وهو ما يعبر عن إيديولوجيتها العميقة تجاه كل ما يمت بصلة إلى العالم العربي وقضاياه المصيرية بما فيها فلسطين.

لن نقف بالتحليل عند كل الصور التي جاءت في التقرير، بل فقط عند تلك التي تحمل إيحاءات رمزية، والتي ربما تمر بالنسبة للبعض خفية دون أن يبدوا لها أي اهتمام أو تثير لديهم أدنى حد من التساؤل والانشغال؛ فكثيرة هي اللقطات والصور التي يتم حشوها في مثل هذه المواضيع لتعبر ضمنيا عما يريده صاحب الرسالة، ونحن ستكون لنا قراءتنا

التحليلية والتأويلية لهذا النوع من الصور بهذا الشأن، فالصورة مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي، ومرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة للأشياء، والمتلقي يقرؤها انطلاقا مما يسميه الباحث الفرنسي Jean Duvignaud بالتجربة الجمالية والمخيال الاجتماعي، وذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك حواسه وأحاسيسه، وميراثه العاطفي والاجتماعي، فدلالة الألوان، على سبيل المثال، تختلف من مخيال اجتماعي لآخر"[34].

ولعل أول صورة تستدعي أن نقف عندها هي صورة العلم الإسرائيلي التي تظهر في أول لقطة في التقرير* (ينظر: الملحق رقم 01) والتي تم التقاطها بزاوية تصوير منخفضة "contre plongée" بحركة كاميرا بانورامية عمودية من الأسفل إلى الأعلى، لتعبر عن القيمة الرمزية التي توليها القناة بدرجة أولى وأمريكا بدرجة ثانية لما يسمى بدولة إسرائيل، بحيث يعتبر حضور صورة العلم في حد ذاتها في مضمون التقرير اعترافا علنيا بالكيان الإسرائيلي، ضف إلى ذلك ما توحي به الزاوية المنخفضة من تعظيم للشيء وتقدير له.

وما يزيد هذا الطرح تأكيدا هو الحضور المكثف للشخصيات اليهودية السياسية في التقرير، ممثلة في رئيس الوزراء **بنيامين ناتنياهو** وعمدة بلدية القدس **نير بركات** وكذا أول رئيس وزراء إسرائيلي **دافيد بن غوريون**David Ben Gourion و**غولدا مايير** Golda Meir التي عيّنت رئيسة وزراء ابتداء من العام 1969 إلى غاية 1974 بالإضافة إلى **تيوديور هيرتزل** Theodor Herzl الذي يمثل الأب الروحي للدولة اليهودية، وكذا صور لجنود إسرائيليين يشكل حضورهم اعترافا بالقوة العسكرية لهذه الدولة، من جهة أخرى كان هناك حضور معتبر للرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** باعتباره البطل في هذا الموضوع المتعلق بنقل السفارة.

وبالمقابل فقد لاحظنا من خلال تحليل التقرير المصور بأن هناك إقصاءً تامًا لكل ما يمت بصلة للفلسطينيين دولة وشعبا بحيث لم تظهر ولا مرة صورة للعلم الفلسطيني، كما ظهر عدد من الفلسطينيين خلسة في أحد اللقطات التي لم يزد عمرها عن الثواني، وبالنسبة للمعالم الإسلامية فقد تمّ اختصارها في قبة الصخرة، مع استبعاد تام للمسجد الأقصى.

كما تضمن المشهد الأول كذلك صورة لعدد من السياسيين والوزراء الإسرائيليين وهم يأخذون صورة تذكارية أمام لافتة زرقاء كتب عليها بالإنجليزية :" ***Celebrating the 70 th anniversary of Israel's Independence***" ومعناها باللغة العربية الاحتفال بالذكرى السبعين لاستقلال إسرائيل* (ينظر: الملحق رقم 02). وبغض النظر عن المعنى الدلالي للرسالة الألسنية التي تتضمنها الصورة، فإنّ اللون الأزرق سيميولوجيا يرمز للنصر والقيادة والقوة ولطالما حظي هذا اللون باهتمام كبير بالنسبة للغرب عامة، بحيث يعتبر جزءا من علم العديد من البلدان الأوربية وهو لون الاتحاد الأوربي، وبالنسبة لليهود فاللون الأزرق هو أحد الألوان المقدسة وهو يرمز عندهم للإله **جيهوفا**، أما عند المسلمين فيحمل هذا اللون دلالات سلبية حيث ورد ذكره في القرآن الكريم:"وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا" **(سورة طه:** الآية102)، والمراد باللفظ زرقا هو سواد الحدقة عند ذهاب البصر.

وعن دلالة اللون الأزرق في الصورة محل الدراسة فهو يوحي بقوة إسرائيل العسكرية والقيادية وانتصارها على فلسطين، كما زادت الرسالة الألسنية من تعميق المعنى الدلالي الذي يرمز إليه اللون الأزرق في الصورة بحيث تضمنت عبارتي "الاحتفال والاستقلال" وكلا المصطلحين يشيران إلى النصر، ومعنى الاستقلال بالنسبة لإسرائيل هو اليوم الذي أقرت فيه أمريكا بأن تكون أرض فلسطين موطنا لقيام دولة لليهود بناءً على **وعد بلفور** 1948.

وفي اللقطة التي تليها صورة لرئيس الوزراء **بنيامين ناتنياهو** وهو يخطب محتفلا بمناسبتين في الوقت نفسه: ذكرى الاحتلال وقرار نقل السفارة الذي لا يعتبر مجرد تغيير لمقر سفارة أمريكا فقط، بل اعترافا صريحا بأن القدس عاصمة لليهود وبالتالي الإقصاء التام لكيان دولة فلسطين التي يعترف المجتمع الدولي بأن القدس الشرقية هي عاصمتها الفعلية.

والمفارقة العظيمة هي ما جاء على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي:" ***Peace must be based on truth***" أو " ***السلام يجب أن يبنى على الحقيقة:"*** حقيقة تترجم وفقا للغة اليهود بأن الفلسطينيين ليس لهم مكان في القدس ولا في غيرها من الأماكن وفلسطين ليست سوى أرض لليهود، والسلام يبنى فقط بإيمان الفلسطينيين والعرب والمسلمين والعالم أجمع بهذه الحقيقة وإلا لن يكون هناك سلام على هذه الأرض وفقا لوجهة نظر **ناتنياهو**.

أما المشهد الثالث فتضمن مجموعة صور أرشيفية تؤرخ لتاريخ قيام دولة إسرائيل وتحديدا إلى العام 1948، حيث تظهر في هذا المشهد صور لسياسيين ووزراء تقلّدوا مناصب هامة في الحكومة الإسرائيلية من أمثال **دافيد بن غوريون** و**جولدا مائير**، إلا أن ما يثير الاهتمام وما يشد الانتباه في هذا المشهد هي اللقطة الثانية وهي صورة في إطار لأهم شخصية يهودية في تاريخ إسرائيل **تيودور هيرتزل** أول من فكر في إقامة دولة لليهود على أرض فلسطين حيث شكل المنظمة الصهيونية وشجع الهجرة اليهودية إلى فلسطين في محاولة لتشكيل دولة يهودية، على الرغم من أنه توفي قبل إنشائها، وقد ظهرت صورة هذه الشخصية في إطار كدلالة على الأهمية التي تتميز بها هذه الشخصية في تاريخ الصهاينة * (ينظر: الملحق رقم 03).

وفي المشهد الخامس، تستوقفنا اللقطة الثانية وهي لقطة مقربة للخصر يظهر فيها الرئيس الأمريكي **ترامب** وهو يضع يده على حائط المبكى ويعتمر فوق رأسه قبعة اليهود، * (ينظر الملحق رقم 04) وهي صورة تحمل الكثير من القراءات التي تؤكد كلها على أن الزعيم الجديد لأمريكا ما هو إلا ذيل من ذيول اليهود في أمريكا يؤمن بمعتقداتهم ودينهم ويسعى لتحقيق مصالحهم فوق كل اعتبار. وما يؤكد هذا الطرح هو ما جاء في اللقطة الخامسة من هذا المشهد وهي لقطة قريبة جدّا T.G.P تم استخدامها كلقطة مضافة insert « déplacé » لا تتوقف دلالتها عند المدى البسيط لما تلتقطه العين المجردة في إطار الصورة بل تذهب دلالاتها بالقارئ إلى أبعد مدى، ويتعلق محتواها بمجموعة أزهار صفراء جميلة تبدأ في الاضمحلال شيئا فشيئا لتظهر في الخلف صورة للعلمين الأمريكي والإسرائيلي وهما يرفرفان عاليا في السماء، *(ينظر الملحق رقم 05) وهما لقطتان تمّ تجميعهما بتقنية التركيب عن طريق الدمج التي تستعمل بهذه الطريقة بحيث تجعل صورة تختفي لتظهر فوقها صورة أخرى شيئا فشيئا بحيث تربط الصورتين علاقة فنية جمالية ورمزية متعلقة بالمعنى الدلالي.

ومن الناحية السيميولوجية فإن اللون الأصفر يرمز للوعي والفكر والإبداع والإشراق والتألق، وفي القرآن الكريم ورد ذكر اللون الأصفر خمس مرات، حيث كان لهذا اللون ارتباط باليهود في سورة البقرة فيما يتعلق ببقرة بني إسرائيل والتي كان لونها أصفر:"إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ" (سورة البقرة: الآية69).

والصورة بكل مكوّناتها من اللون والأشكال، ونوع اللقطة وطريقة التركيب لها قراءة واحدة وهي أن إسرائيل ستبقى متألقة ما دامت أمريكا إلى جانبها تساندها وترعى مصالحها.

وهناك لقطة أخرى سرّبها صانع التقرير في عجالة إلا أنها استوقفتنا وأثارت فينا الكثير من التساؤلات وحاولنا استنطاقها من خلال القراءة التالية: الصورة جاءت في المشهد الأخير في شكل لقطة قريبة جدّا لسياج حديدي تنفذ منه عين الناظر لتطل على مقر القنصلية الأمريكية في القدس والذي تقرر أنه سيكون المقر الجديد للسفارة* (ينظر: الملحق رقم 06).

كان السّياج في شكل خطوط منحنية ومتشابكة وكانت بعض زواياه محدبة ومسننة، ناهيك عن أنه جاء باللون الأسود وبنيته على الأغلب من معدن الحديد، وبشكل عام فإنّ السياج يعبر عن السجن وتقويض الحرية وفي قراءتنا للدلالة الرمزية لسنن الخطوط والأشكال نجد بأن الخطوط المنحنية تعبر عن الحركة، إلا أن المبالغة فيها تعبر عن الاضطراب والهيجان وعدم الاستقرار واللاّ توازن، كما أن النهايات المسننة والمحدبة للأشكال والخطوط في الصورة لها دلالات سلبية بحيث ترمز إلى العنف، واللون الأسود يحمل كذلك دلالات سلبية توحي بالتشاؤم والظلام والموت.

ومعدن الحديد كثيرا ما يقترن بالقوة والسيطرة فمنه يصنع السلاح وتصنع قضبان السجن أيضا، وبالجمع بين دلالة العناصر السالفة الذكر فإن صورة السياج تلك ترمز إلى الواقع الذي آلت إليه القضية الفلسطينية بحيث تشابكت خيوطها وتعقدت، وبناءً لهذا الواقع المظلم سيظل الفلسطينيون سجناء ما دامت أمريكا هي صاحبة الأخذ والرد في كل ما يتعلق بمستقبلهم في الوقت الذي لا يحرك فيه العرب ساكنا أمام كل ما حدث ويحدث.

ولطالما أكدت لنا أمريكا على يد كل من تداولوا على زعامتها بأن مصالحها من مصالح اليهود، وأن مساعي السلام في الشرق الأوسط ما هي إلا مزاعم اختلقوها للتغطية على هدفهم في حماية إسرائيل من كل ما من شأنه أن يشكل خطرا على أمنها واستقرارها من

قبل من يجاورها من دول في المنطقة، وهو ما يفسر كل القرارات الأمريكية التي تم اتخاذها منذ وعد **بلفور** إلى غاية قرار تحويل السفارة إلى القدس.

4. . تغطية قناة الجزيرة لموضوع تحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس (رؤية سيميولوجية).

1.4 المستوى الوصفي:

1) المرسل: قناة الجزيرة الإخبارية الفضائية.

2) الرسالة:

2-1عنوانها: تقرير حول قرار نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

2-2 مضمونها: موقف السعودية والدول العربية من قرار تحويل السفارة الأمريكية نحو القدس.

2-3 نوعها: تقرير تفسيري (تحليلي).

2-4 مدّتها: ثلاث دقائق واثنان وخمسون ثانية.

2-5 تاريخ عرضها: تزامنا مع تدشين السفارة الأمريكية في القدس يوم الاثنين 14 ماي 2018.

2-6 الوسيلة: بث التقرير على قناة الجزيرة الإخبارية العربية وتحديدا أثناء بث البرنامج الحواري " ما وراء الخبر".

2-7 المتلقي: الجمهور العام.

2.4 التحليل التعييني:

1.2.4**التعريف بالمرسل:** قناة **الجزيرة** هي قناة تلفزيونية إخبارية فضائية عربية، بدأ بثها الرسمي في الفاتح نوفمبر 1996، وتعتبر أول قناة تلفزيونية إخبارية عربية تظهر للوجود، وقد تميزت منذ اليوم الأول لانطلاقتها من حيث جرأتها في عرض الأحداث وطريقتها في معالجة القضايا ذات البعد العربي والدولي، ويرجع سر تميز قناة الجزيرة عن باقي الفضائيات العربية إلى طاقمها الاحترافي الذي تلقى مبادئه الأساسية وتكوّن في أرقى القنوات التلفزيونية في العالم وهي هيئة الإذاعة البريطانية BBC حيث كانت لقطر الفرصة في الاستفادة من طاقم قناة البي بي سي عربي التي تمّ غلقها في أفريل 1996، بسبب خلافات ما بين هيئة الإذاعة البريطانية والشركة السعودية Orbit، لتبدأ مسيرة تجربة إعلامية رائدة جديدة اسمها **الجزيرة** على يد طاقم صحفي شاب مفعم بالإرادة وحب العمل الإعلامي كأمثال: **خديجة بن قنة، وفيصل القاسم،** والتحق بهم آخرون من قنوات تلفزيونية عربية سئموا العمل في النطاق الرسمي الضيق كأمثال **فيروز زياني وعبد القادر بلعياظ** وغيرهم.

2.2.4 **التعريف بالرسالة:** يتعلق محتوى الرسالة التي نحن بصدد تحليلها بالموقف العربي والسعودي تحديدا من القرار الذي اتخذه ووقعه الرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** والمتعلق بنقل سفارة بلاده في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

جاءت الرسالة في شكل تقرير تفسيري تمّ بثه في يوم تدشين السفارة والموافق ل الرابع عشر من ماي 2018 في برنامج **ما وراء الخبر**، حيث شكّل هذا الحدث استغرابا عند البعض واستنكارا عند البعض الآخر، لقرار لم يتجرأ عليه أي من الرؤساء الأمريكيين السابقين على الرغم من تواطئهم الكبير مع إسرائيل ورغباتهم المعلنة والخفية في حماية مصالح هذه

الأخيرة، إلا أن الزعيم الجديد لأمريكا كانت له الجرأة الكافية لفعل ذلك أمام مرأى ومسمع العالم أجمع بما فيهم العرب قادة وشعوبا.

يتشكل التقرير الذي بلغت مدّته 3 د و52 ثا من ستة عشر مشهدا (متتالية) تتراوح مدّة المشهد الواحد ما بين الأربع إلى الثلاثين ثانية، إلا أن محرر التقرير ومركب الصورة أوليا اهتماما بعدد من المشاهد على حساب الأخرى وهذا بغية تمرير رسالة معينة تعبر وبصراحة عن موقف صاحب التقرير وكذا سياسة القناة حيث كان تركيز واضحا على المشهد الأول المتعلق ب" الانتفاضة" والسابع صورة الشاب المقعد الذي ينتفض ماشيا على يديه" والمشهد التاسع المتعلق ب:" زيارة **ترامب** للسعودية" وكذا المشهد السادس عشر الذي يعتبر المشهد الأخير في التقرير ويتضمن فعاليات تدشين السفارة.

3.4 التحليل التضميني:

يشكل التقرير تعبيرا صريحا لموقف قناة **الجزيرة** ممّا حدث يوم الرابع عشر ماي 2018، بشأن تدشين المقر الجديد للسفارة الأمريكية في إسرائيل في مدينة القدس والذي جاء عقب عدد من التصريحات للرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** بهذا الشأن، حيث يعتبر هذا القرار أحد الوعود التي قطعها الزعيم الأمريكي الجديد أثناء حملته الانتخابية قبل عامين، كما لم يتوانَ هذا الرجل الذي يضمر في داخله الكثير من الحقد والضغينة تجاه العرب والمسلمين، من أن يوقع على قرار نقل السفارة إلى القدس التي تحمل على أرضها أسمى المعالم الإسلامية أولى القبلتين وثالث الحرمين: " المسجد الأقصى" الذي أسرى منه خير البرية محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وعلى اعتبار أن القدس تمثل عاصمة لفلسطين في نظر العرب والكثير من المسلمين، ارتأى **ترامب** إلاّ أنّ يجعلها عاصمة جديدة لإسرائيل بدلا من تل أبيب انطلاقا من قيامه بالخطوة الأولى وهي تحويل سفارة بلاده إليها، حتى لا يكون لفلسطين أي كيان في الخارطة السياسية للعالم الذي تريد أمريكا صنعه ابتداء من الآن.

جاء مضمون التقرير مقسّما على مراحل، بحيث قدّم صاحب التقرير في البداية "مشهد الانتفاضة" انتفاضة شباب فلسطين، نساؤها ورجالها لهذا القرار الذي جاء تزامنا مع الذكرى السبعين لاحتلال فلسطين العام 1948 والذي يخلّد كل سنة بالدماء مثل ما علق كاتب التقرير، حيث استهل هذا المشهد بلقطة عامة تصوّر قذائف بيضاء اللون تسقط من السماء* (ينظر الملحق رقم 07) تعبيرا رمزيا وكأن قدر الفلسطينيين قد جاءهم من السماء.

فيما لم يكن للسماء لون في اللقطات الأخرى من هذا المشهد سوى أن تتلبد بالسواد الذي يدل سيميولوجيا على الحرب والمأساة والموت، ولكن وفي خضم ذلك السواد تظهر في الصورة رجال ونساء رافعين علم فلسطين يلوح عاليا، ليدل على أن فلسطين ستبقى صامدة أمام الاحتلال برجالها ونسائها اللواتي يشكل حضورهن بعدا دلاليا عميقا في كل اللقطات المتعلقة بمشهد الانتفاضة.

ولقد أضفى الدليل اللساني معاني تضمينية كثيرة وخاصة بالنسبة لبعض المشاهد التي حتى وإن كانت تعبر وهي صامتة إلا أن التعليق يعطيها دلالات أعمق يكشف من خلالها الموقف الخفي لدولة قطر وسياسة قناة الجزيرة، حيث يعبر المعلق في المشهد الثالث قائلا:" ***من أكبر سجن في العالم، ويدعى قطاع غزة، حيث يمنعهم الشقيق قبل العدو من أن يتنفسوا إذا استطاعوا، تستعاد المبادرة...*** وفي هذا المشهد يستعمل صاحب

التقرير العديد من الصور البلاغية عن طريق الصورة والكلام، حيث يعبر عن الحصار في قطاع غزة بأنه سجن وأن الحصار لا يأتيهم فقط من حدودهم مع إسرائيل بل حتى من بعض الدول العربية ومراده في ذلك هو ***معبر رفح*** الذي يربط القطاع بمصر والذي كان يشكل منفذا للعديد من الإمدادات الإنسانية، إلا أنه أغلق بتواطؤ مع المحتل.

وتظهر الصور على توافق تام مع الدليل اللساني في قوله:" ***من أن يتنفسوا إذا استطاعوا***" التي ترافق لقطة عامة لصورة تتلبد بالدخان الصاعد من جراء القذائف وكذا العجلات المطاطية المشتعلة.

وفي المشهد السابع مجموعة من اللقطات الهادفة التي تصور شابا فلسطينيا من ذوي الاحتياجات الخاصة * (ينظر: الملحق رقم 08)، ولربمّا وصل إلى ما هو عليه بسبب إصابة من المحتل، لم يمنعه أن يكون مقعدا من أن يقاوم مع إخوانه مشيا على يديه وهو مشهد أريد به أن يعبر وبعمق عن صمود المقاومة الفلسطينية، ويرافق هذا المشهد مقطع التعليق التالي:" ***ما يعني أنهم يدركون أن الهزيمة تتحقق في حالة وحيدة فقط، حين يسلمون برواية الآخر***" والآخر هنا يقصد به الولايات المتحدة الأمريكية ويضيف:" ***برواية الآخر الذي أقام وأنشأ دولة على أنقاض قراهم وبلداتهم الأصلية وقبور أسلافهم.***" فللصورة، بحسب **سعيد بنكراد**، مداخلها ومخارجها، لها أنماط للوجود وأنماط للتدليل، إنّها نص وككل النصوص تتحدد باعتبارها تنظيما خاصا لوحدات دلالية متجلية من خلال أشياء أو سلوكات أو كائنات في أوضاع متنوعة[35].

كما تجدر الإشارة إلى أن المشهد التاسع قد أخذ وقتا معتبرا من عمر التقرير والذي تضمن عددا من اللقطات المتعلقة بزيارة **ترامب** وزوجته للسعودية * (ينظر: الملحق

رقم 09)، حيث استقبل بحفاوة لا مثيل لها من قبل الملك **سلمان بن عبد العزيز** وولي عهده الأمير **محمد بن سلمان**، حيث اختار صاحب التقرير عددا من اللقطات الحكائية التي تصور **ترامب** وهو يرقص على وقع الطبول رفقة الملك والسيدة الأولى لأمريكا التي تظهر في لقطة مقربة إلى الصدر وهي تبتسم لا ندري هل هي ابتسامة إعجاب أم استهزاء ، وفي لقطة عامة أخرى يظهر ولي العهد السعودي في أقصى اليسار من إطار الصورة * (ينظر: الملحق رقم 10). وفي نفس اللقطة يظهر عدد من السياسيين المرافقين لوفد ترامب وهم يتهامسون في آذان بعضهم البعض، وهي صورة تثير الكثير من التساؤلات حول مسيرة الأمير الشاب و إنجازاته على الصعيد العربي والدولي، وما يؤكد ذلك هو حديث المعلق الذي يعبر فيه عن صفقات السلاح التي تم عقدها بين السعودية وأمريكا إثر هذه الزيارة، والتي لا يعرف لأي جهة تذهب ما دام مفهوم العدو قد تغير بالنسبة لحكام السعودية، على حد قول المعلق، بحيث لم يعد مرتكزا على إسرائيل التي أخرجوها تماما من دائرة تعريفهم.

وقد تم التقاط صورة ولي العهد وهو في تلك الزاوية للتأكيد على الشبهات التي أصبحت تنتسب إلى هذا الرجل في الوسط السياسي العربي والعالمي، حيث أصبح العام والخاص يتحدث عن هذا الزعيم الشاب الذي قال عنه المعلق في التقرير بأنه يجري تسويقه بنشاط بوصفه القائد القادم لدولة هي مناط قيادة العالم السني، محضي للحرم الذي فيه القدس.

ومن خلال التقرير يتم وبصراحة انتقاد موقف ولي العهد من القرار الذي اتخذه بشأن تحويل السفارة ، كما يبرز من خلال التقرير التواطؤ الكبير الذي أبدته دول عربية أخرى على غرار السعودية في هذا الشأن ومنها الإمارات ودولة البحرين ودول أخرى حضر زعماؤها في قمة الظهران بالسعودية التي عقدت من أجل القدس، هذه القمّة التي لا قيمة لها

ما دام كل من حضرها ونظمها ودعا إليها قد بارك بتسليم القدس لإسرائيل على حد قول صاحب التقرير.

شكلت اللقطة الثانية من المشهد الثاني عشر والتي جاءت في شكل لقطة قريبة جدا T.G.P ومضمونها يد **ترامب** وهي تحمل القلم موقعة على القرار * (ينظر: الملحق رقم 11)، حيث يظهر التوقيع وكأنه رسم لإشارات زلزال في سلم ريشتر وهي توحي ضمنيا بشدة وقع وتأثير هذا الحدث على الشعوب العربية بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة ، وما دعم هذا المدلول أكثر هو الرسالة الألسنية المرافقة للصورة ***:" فوقع ترامب بعد اتصالات مع عدد من الزعماء العرب قرار نقل سفارة بلاده في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، فلم تتبع هذا الزلزال سوى إدانات خجولة متفق على سقوفها."***

أما المشهد السادس عشر فقد أخذ 24 ثا من عمر التقرير وتعلق مضمونه بتدشين **إيفانكا** ابنة الرئيس **ترامب** للمقر الجديد لسفارة بلادها في القدس في جو احتفالي لم يتم نقل فعاليته بالصوت في التقرير*(ينظر: الملحق رقم 12) ، حتى أنه لم يتم إعطاء الفرصة لتمرير خطاب **إيفانكا** التاريخي في هذا الحدث، كما لم يتم إظهار مشهد التصفيق الذي يلي مباشرة انتهاء خطاب **إيفانكا**، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على رفض القناة لهذا القرار وتبعاته.

ومن الناحية السيميولوجية فحضور **إيفانكا** في التقرير وكذا الموقع الذي أخذته في الحدث له دلالات كثيرة، فبعد أن حضّر الزعيم الأمريكي كل الترتيبات للقرار وبعد أن أصبح هذا الأخير حقيقة ممكنة، ترك مسألة التدشين لابنته التي شكل حضورها استخفافا بالعرب قادة وشعوبا، **إيفانكا** بالنسبة للكثير من العرب لا تعدو تكون أيقونة للجمال والموضة والتي

تتسابق الفضائيات العربية في التغني برشاقتها، جاءت لترحب في قلب فلسطين بالقادمين إلى سفارة بلادها في القدس التي اعتبرتها هي ووالدها عاصمة لإسرائيل.

5. خاتمة:

وفي الأخير نستنتج بأن الصورة التلفزيونية أصبحت تمثل قمّة مراحل الثورة الإعلامية، في وقت أضحى فيه المتفوقون إعلاميا، هم المتفوقون سياسيا واقتصاديا، على غرار حقب زمنية مضت، شكَّل فيها السلاح أهم مظاهر القوة، بحيث لم تعد الصور المنقولة عبر شاشات الفضائيات التلفزيونية وخاصة الإخبارية منها، تنقل الواقع بدافع الإخبار والإعلام بل أصبحت تكيّفه حسب ما يخدم مصالح الجهات المسيرة لهذه القنوات وحسب ما يحقق النجاح لسياساتها العامة، حيث يعمل القائمون على صناعة الخبر في قاعات التحرير بانتقاء أحسن اللقطات لا من حيث جودة الصورة وجماليتها بل من حيث نوعها وزاوية التقاطها لتخدم إيديولوجية معينة.

ومن خلال تحليلنا لأسلوب معالجة كل من قناتي CNN والجزيرة لموضوع تحويل السفارة الأمريكية نحو القدس تبين بأن كل قناة قد عالجت الموضوع بطريقة معينة لا تتناقض مع سياستها الإعلامية وتوجهها الإيديولوجي مع تفاوت في نسب الموضوعية ما بين القناتين.

حيث كانت **الجزيرة** أكثر موضوعية في تناولها للموضوع مع بعض التحيز بالطبع لصالح القضية الفلسطينية باعتبارها قناة عربية، إلا أنها كانت ساخطة على الزعماء العرب فيما يتعلق بموقفهم السلبي اتجاه القرار الذي اتخذه **ترامب** فيما لم تتطرق لموقف الزعيم القطري من الموضوع وهو ما يعرف عنها دائما في تغطيتها لمثل هذه الأحداث.

أما بالنسبة لقناة CNN فقد كان التحيز واضحا لصالح قرار **ترامب** ولصالح السياسة الخارجية الأمريكية، ويتضح ذلك من خلال أسلوب معالجة الموضوع وكيفية اختيار الصور المستخدمة لسرد القصة ونوعية اللقطات وكذا زوايا التصوير وحركات الكاميرا التي تمّ انتقاؤها ودراستها بعناية لتخدم وجهة نظر واحدة وهي أن القرار خطوة دبلوماسية جبارة كانت في سلم اهتمام كل الرؤساء الأمريكيين السابقين بدءا ب**كلينتون** وصولا إلى **أوباما**، إلاّ أن **ترامب** كانت له الجرأة في تطبيقها.

ويظهر التحيز في معالجة الحدث من خلال إبراز الموضوع من جانب واحد وهو أهمية القرار بالنسبة لأمريكا وإسرائيل في حين هناك إقصاء تام للرأي الآخر وهو تداعيات القرار على مسار السلام في فلسطين وكذا موقف الفلسطينيين دولة وشعبا من القرار ناهيك عن موقف المجتمع الدولي كذلك.

كما تظهر إيديولوجية القناة في التعامل مع الموضوع فيما يخص الشخصيات الحاضرة في التقرير والتي تنحصر في الشخصيات اليهودية والأمريكية فقط بحيث تظهر صورة الوزير الإسرائيلي الأول وكذا صورة عمدة القدس وسياسيين وجنود إسرائيليين ومن الجانب الأمريكي لاحظنا ظهور الرئيس **ترامب** والرئيس **بوش الابن** و**بن كلينتون** و**أوباما**، فيما لم تظهر ولا صورة لأي من القادة العرب ولا القادة الفلسطينيين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على عدم اعتراف أمريكا بالقضية الفلسطينية.

6. الهوامش:

[1]Pierre Servent, La trahison des médias, François Bourin éditeur, 2007, p. 07.

[2] عالمي سعاد، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، الدار البيضاء– المغرب، إفريقيا الشرق، 2004، ص. 20.

[3] جميل راتب، الحكاية والمتخيل، نقلا عن: حمبلي فاتح، سلطة خطاب الصورة التلفزيونية، مقاربة سيميائية، مباراة كرة القدم أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (جامعة الحاج لخضر باتنة1)، المجلد 13 العدد 27، ص. 248.

[4] لعياضي نصر الدين، جمالية الصورة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مجلة تصدر عن هيئة اتحاد الإذاعات العربية (ASBU)، العدد2 ، 2003، ص.35.

[5] بن عمار عبد الرحمن، الصورة والرأي العام السلطة الخامسة، دراسة سيميولوجية، منشورات البغدادي، الجزائر، 2009، ص. 25 .

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] بوعلي نصير، كيف نقرأ الصورة في زمن الإيديولوجيا والعولمة والقيمة، مجلة الاتصال والتنمية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن دار النهضة العربية، بيروت، العدد الأول، تشرين الأول، 2010، ص. 38 .

[8] بن عمار عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص. 26 .

[9] أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير– كيف يرانا الغرب؟، القاهرة، المدينة برس للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص.29، 28.

[10] لعياضي نصر الدين، جمالية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص. 35 .

[11] بن عمار عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص. 27 .

[12] ابراقن محمود، هذه هي السينما الحقة، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر 03، ب ت، ب ط، ص. 23 .

[13] بن عمار عبد الرحمن، الصورة والرأي العام (السلطة الخامسة)، مرجع سبق ذكره، ص.ص.29،28.

[14]ابراقن محمود ، هذه هي السينما الحقة، مرجع سبق ذكره، ص. 13 .

[15] Francis Balle, Médias et sociétés, Paris, Montchrestien éditions, 14[e] édition, 2009, p .164.

[16]محمود عزت محمد فريد، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص. 19 .

[17] لعقاب محمد، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2006، ص. 63.

[18] الغار محمد جمال، المعجم الإعلامي، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2006، ص. 210 .

[19] عبد الله الثاني قدور، ماهية الرسالة البصرية في الإعلام الجديد، تطورها وآليات قراءتها، مجلة الصورة والاتصال(جامعة أحمد بن بلة وهران1)، العددين 9 و10، 2014، ص. 215 .

[17] لسيد محمد سعيد، مكاوي حسن عماد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999، ص.41 .

[21]المرجع نفسه، ص. 42 .

[22]Claude Bénière, sept JT à la loupe : informer c'est choisir, Médialog(Paris), n°50-juin 2004, p. 15.

[23] السيد محمد سعيد ، مكاوي حسن عماد ، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص.: 42

[24]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[25]المرجع نفسه، ص.43 .

[26] إبراقن محمود، هذه هي السينما الحقة، مرجع سبق ذكره، ص. 17 .

[27] مجد الدين محمد خالد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية (دليل إنتاج النشرات التلفزيونية)، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص. 37.

[28]المرجع نفسه، ص. 38 .

[29] العياري المنصف، النشرات الإخبارية التلفزيونية بين الإخبار والإبهار، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد1، 2001، ص. 55 .

[30] الصيفي حسين نيازي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، الفرص والتحديات، الواقع والطموحات، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر، ط.1، 2010، ص.124.

[31] حجاب محمد منير ، الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص.2406 .

[3232] البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الأول، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003، ص. 28 .

[33] عبد الله الثاني قدور، مرجع سبق ذكره، ص.22 .

[34] لعياضي نصر الدين، جمالية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص. 36 .

[35] بنكراد سعيد، سيميائيات الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثلات الثقافية)، الدار البيضاء، المغرب، إفريقيا الشروق للنشر، 2006، ص.31 .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. إبراقن (محمود)، هذه هي السينما الحقة، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، بدون تاريخ، بدون طبعة.
2. أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير –كيف يرانا الغرب؟، القاهرة، المدينة برس للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
3. البيطار (فراس)، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الأول، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.
4. بن عمار (عبد الرحمن)، الصورة والرأي العام السلطة الخامسة، دراسة سيميولوجية، منشورات البغدادي، الجزائر، 2009.
5. بنكراد (سعيد)، سيميائيات الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثلات الثقافية)، الدار البيضاء، المغرب، إفريقيا الشروق للنشر، 2006.

6. حجاب (محمد منير)، الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

7. السيد (محمد سعيد)، مكاوي حسن عماد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.

8. الصيفي (حسين نيازي)، الفضائيات العربية في عصر العولمة، الفرص والتحديات، الواقع والطموحات، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر، ط.1، 2010.

9. الغار (محمد جمال)، المعجم الإعلامي، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2006.

10. عالمي (سعاد)، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، الدار البيضاء– المغرب، إفريقيا الشرق، 2004.

11. لعقاب محمد، الصحفي الناجح، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط.1، 2006.

12. محمد خالد (مجد الدين)، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية (دليل إنتاج النشرات التلفزيونية)، القاهرة، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، 2007.

13. محمود عزت (محمد فريد)، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبيّة:

1- Balle (Francis), Médias et sociétés, Paris, Montchrestien éditions, 14 édition, 2009.
2- Servent (Pierre), La trahison des médias, François Bourin éditeur, 2007.

ثالثا: الدوريات العربية:

1. بوعلي (نصير)، كيف نقرأ الصورة في زمن الإيديولوجيا والعولمة والقيمة، مجلة الاتصال والتنمية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن دار النهضة العربية، بيروت، العدد الأول، تشرين الأول، 2010.
2. حمبلي (فاتح)، سلطة خطاب الصورة التلفزيونية، مقاربة سيميائية، مباراة كرة القدم أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (جامعة الحاج لخضر باتنة1)، المجلد 13 العدد 27، 2012.
3. عبد الله الثاني (قدور)، ماهية الرسالة البصرية في الإعلام الجديد، تطورها وآليات قراءتها، مجلة الصورة والاتصال(جامعة أحمد بن بلة وهران1)، العددين 9 و10، 2014.
4. العياري (المنصف)، النشرات الإخبارية التلفزيونية بين الإخبار والإبهار، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد1، 2001.
5. لعياضي نصر الدين، جمالية الصورة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مجلة تصدر عن هيئة اتحاد الإذاعات العربية (ASBU)، العدد2 ، 2003.

رابعا: الدوريات الأجنبية:

1- Bénière (Claude), Sept JT à la loupe: informer c’est choisir, Médialog (Paris), n°50, juin 2004.

7. الملاحق:

الملحق رقم 01: صورة لعلم إسرائيل (لقطة عامة)

المصدر: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

الملحق رقم 02: لقطة عامة للقادة السياسيين الإسرائيليين

المصدر: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

الملحق رقم 03: صورة للأب الروحي للصهاينة تيودور هيرتزل

المصدر: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

الملحق رقم 04: صورة للرئيس الأمريكي في القدس أمام حائط المبكى

المصدر: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

الملحق رقم 05: صورة قريبة جدا TGP للعلمين الأمريكي والإسرائيلي

المصدر: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

ملحق رقم 06: صورة لسياج حديدي يطل على المقر الجديد للسفارة الأمريكية في القدس

المصد: تقرير إخباري لقناة CNN (تم بثه ضمن النشرة الإخبارية ليوم 13 ماي 2018)

الملحق رقم 07: مشهد لانتفاضة الشباب الفلسطيني على قرار تحويل السفارة

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)

ملحق رقم 08: صورة شاب فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة ينتفض مشيا على يديه

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)

الملحق رقم 09: صورة للرئيس الأمريكي إثر زيارته للسعودية

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)

الملحق رقم 10: صورة لجمع من السياسيين الأمريكيين يتهامسون وولي العهد السعودي في أقصى اليسار

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)

الملحق رقم 11: لقطة قريبة جدا للرئيس الأمريكي ترامب وهو يوقع على قرار تحويل السفارة

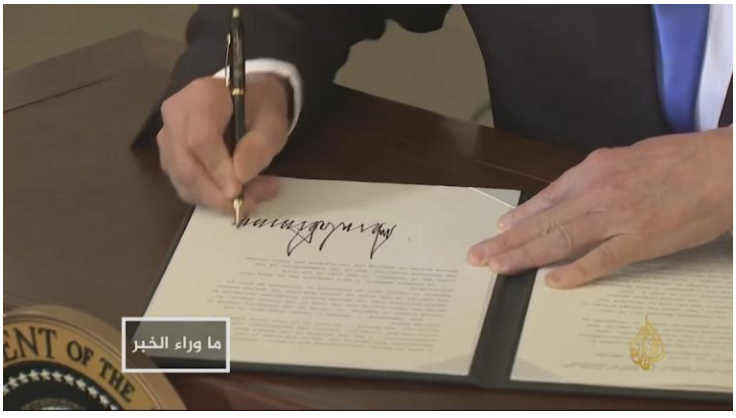

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)

الملحق رقم 12: صورة لإيفانكا ترامب وهي تدشن المقر الجديد للسفارة الأمريكية بالقدس

المصدر: تقرير إخباري لقناة الجزيرة (تم بثه ضمن برنامج ما وراء الخبر يوم 14 ماي 2018)